جـ- تطبيق الاسلوب التبادلي:

بينما يكون كل من الأسلوبين التدريبي الأمرى مألوفين بشكل أو بأخر لكل فرد فان الاسلوب التبادلي يعتبر لعديد من الأفراد أسلوبا جديدا إن واقع هذا الاسلوب وطبيعة الأدوار الجديدة توجه بعض المتطلبات الاجتماعية والنفسية الجديدة لكل من المدرس والتلميذ.

حيث يجب القيام بتعديلات وتغيرات كبيرة في السلوك,الأمر الذي يقود إلى إدراك حالة جديدة يمكن أن تحدث في قاعة اللعب,ولأول مرة وفى عملية اتخاذ القرار يقوم المدرس بنقل قرار إعطاء التغذية العكسية إلى التلميذ وكما هو الحال في الأسلوبين السابقين فان القيام بتحليل هذا الاسلوب يوضح عملية التنفيذ أي عملية اتخاذ القرارات في مرحلة ما قبل الدرس و مرحلة الدرس وما بعد الدرس.

* مرحلة ما قبل الدرس:

بالإضافة إلى القرار الذي يتخذه المدرس في الاسلوب التدريبي فانه هذا الاسلوب يقتصر أمره على ذلك بينتما يقوم بإعداد وتصميم ورقة الواجب والتي يقوم باستخدامها التلميذ الذي يلاحظ (يراقب.(

* مرحلة الدرس (الأداء:(

إن الدور الرئيسي للمدرس في هذه المرحلة هو تحديد ادوار وطبيعة العلاقات الجديدة وفيما يلي سياق الأحداث في الوحدة التدريسية أو الفعالية

-إخبار التلاميذ أن غرض هذا الاسلوب هو العمل مع الزميل آخر ومعرفة كيفية إعطاء التغذية الراجعة إلى الزميل

-التعريف بالشكل الثلاثي وتوضيح حقيقة أن كل فرد منهم يمتلك دورا خاصا به

وان كل تلميذ سوف يقوم بالأداء ثم بدور المراقب ثارة أخرى

–توضيح الدور المؤدى هو إعطاء الواجب أو الواجبات واتخاذ نفس القرارات التسعة وكما هو الحال في الاسلوب التدريبي وكذلك يقوم المؤدى بالاتصال بالمراقب فقط.

–يكمن دور المراقب في إعطاء التغذية الراجعة إلى المؤدى إسنادا إلى ورقة الواجب التي أعدها ووضعها المدرس ويتم إعطاء التغذية الراجعة خلال الأداء أو بعد إكمال الواجب لذلك وبينما نجد أن المؤدى يقوم باتخاذ القرارات خلال مرحلة الدرس (الأداء), يقوم المراقب باتخاذ القرارات في مرحلة التقويم

* مرحلة ما بعد الدرس:

لكي يقوم المراقب بانجاز الدور المناط به في مرحلة ما بعد الدرس (عملية التقويم) عليه القيم بالخطوات التالية:

–تسلم ورقة الواجب من المدرس (و يكون دلك على شكل ورقة تحمل كل المعلومات المطلوبة وشكل دقيق وواضح(

–مراقبة أداء الشخص (تلميذ) الذي يقوم بالأداء (المؤدى(

–المقارنة والتمييز بين الأداء وما هو مطلوب في ورقة الواجب

–استنتاج ما إذا كان الأداء صحيحا أم لا

–إيصال نتائج الأداء إلى المؤدى كما يمكن إعطاء التغذية الراجعة خلال أو بعد فترة الأداء و فخلال للمهارات التالية تكون عملية إعطاء التغذية الراجعة ناجحة أما خلال تأدية المهارات المتحركة تكون التغذية الراجعة غير ممكنة وذلك لقلة التركيز التلميذ على الاستماع

–البدء بالاتصال بالمدرس عندما يكون ذلك ضروريا

إن الخطوات الخمس السالفة الذكر لا تعتبر إلزامية لأي فرد يريد القيام بتقويم الأداء فقط وإنما هي أساسية مع عملية إعطاء التغذية الراجعة

–إن الدور المدرس ليكمن فيما يلي

أ –الإجابة على أسئلة المراقب

ب –بدء عملية الاتصال بالمراقبين

د– مميزات الأسلوب التبادلي:

إن أي أسلوب له خصائصه ومميزاته ومن ميزات الاسلوب التبادلي مايلى:

–يفسح المجال أمام كل تلميذ أن يتولى مهام التطبيق

–يفسح المجال لتعليم عن كيفية إعطاء التغذية الراجعة

–لا يحتاج إلى وقت كبير في التعلم

–يفسح المجال لممارسة القيادة أمام كل تلميذ

–للتلاميذ مجال واسع للإبداع في تنفيذ الواجب

كما يلاحظ الباحث نقاط أخرى يجب ذكرها وهى:

–انه الاسلوب التبادلي يقود تلك العلاقة بين التلاميذ

–كيفية التعامل مع نماذج أخرى (ورقة الواجب) غير المدرس

–الإحساس بالواجبات (الملاحظة، المؤدى) وكيفية التعامل معها.

هـ– عيوب أسلوب التبادلي:

تقتصر عيوب الأسلوب التبادلي فيما يلي:

–صعوبة السيطرة على دقة تنفيذ الواجب.

–تحتاج إلى أجهزة وأدوات كثيرة.

–تكثر فيها المناقشات حول تنفيذ الواجب.

–تكثر الاستعانة بالمدرس حول حل الأشكال وتنفيذ الواجب.

–كثرة الضغوط على عمل المدرس.

و- قنوات تطوير في الاسلوب التبادلي:

إذا قمنا باستخدام الاستقلالية معيارا لعلاقة الاسلوب تتطور القنوات فبإمكاننا توجيه السؤال التالي:

ماهو مقدار استقلالية التلميذ في اتخاذ القرارات الآتية في هذه القنوات؟ وللإجابة عن هذا السؤال نبدأ بطرح الشكل التالي ثم التعليق عليه.

إذ ما استعملنا الاستقلالية مقياسا في تلك القنوات فيمكننا أن نستنتج ما يأتي:

إذا أخذنا الاستقلالية مقياسا لهذه الطريقة فيمكننا أن نستنتج مايلى:

* القناة البدنية:

في قناة تطوير البدنية يكون موقع التلميذ متحركا نوعا ما نحو الأعلى مشابها لما هو في الاسلوب التدريبي فعندما يكون دور التلميذ قائما بدور(العامل) فالقرارات ممنوحة تتخذ من قبل التلميذ كما هو الحال في الاسلوب التدريبي

* القناة الاجتماعية:

أما في قناة التطوير الاجتماعية يكون موقع التلميذ عال قريب من الحد الأعلى فتبادل الأدوار في هذا الاسلوب يخلق حالة من العلاقات الاجتماعية الكثيرة والمتداخلة أكثر من الأسلوبين السابقين

* القناة السلوكية:

إن هذه القناة تتأثر بالقناة السابقة (الاجتماعية) حيث لما تحصل العلاقات الاجتماعية المتبادلة فاستنتاج هذا أن شعورا جيد يمكن أن يحصل باتجاه الآخرين

وباتجاه النفس ، ولذلك فموقع التلميذ فئ القناة السلوكية يمكن أن يتحرك قريبا من الأعلى، ويمكن القول هنا بان إمكانية على إعطاء التغذية الراجعة للتلميذ الأخر وكذلك القدرة على تقبل التغذية الراجعة من الآخر يخلق مستوى من العلاقات الاجتماعية المتداخلة والتي تكون قريبا للأعلى من القناة السلوكية.

* القناة الذهنية:

أما في هذه القناة فانتقال والتحرك البسيط في موقع التلميذ في القناة الذهنية باتجاه نحو الأعلى وذلك بسبب انتقال التلميذ الملاحظ بعمليات الذهنية المتعددة مثل المقارنة والتركيز على تنفيذ البيانات وأخيرا عمل الخاتمة والاستنتاج (التغذية الراجعة(

إن هذا الأسلوب يشبه الأسلوب التدريبي في اتخاذ القرارات الممنوحة وهناك حالة جديدة في هذا الأسلوب وهى أن التلميذ يقوم باتخاذ القرارات المرحلة ما بعد الدرس وتعتبر مصدر قوة لتطوير التلميذ.

م.د حازم علي غازي